

٥٣ـ باب قول اللهم اغفر لي إن شئت

في الصحيح ، عن أبي هريرة : «أن رسول الله ﷺ قال: **لا يقل أحدكم : اللهم اغفر لي إن شئت ، اللهم ارحمني إن شئت. ليعزم المسألة، فإن الله لا مكره له**»(٢٥٦).

ولمسلم : «**وليعظم الرغبة فإن الله لا يتعاظمه شيء أعطاه**»(٢٥٧).

أراد المؤلف بهذا أن يبين أنه من كمال الإيمان وكمال التوحيد : العزم على المسألة وعدم التردد وأن المؤمن إذا دعا ربه فليعزم ولا يتردد فإن جود الله عظيم وهو الغني الحميد فلا يليق بالمؤمن أن يستثني في سؤاله ،وإنما يستثني في سؤال المخلوق لأنه قد يعجز أو يمتنع ،أما الرب فهو الغني القادر .

في الصحيح عن أبي هريرة مرفوعا :«**لا يقل أحدكم : اللهم اغفر لي إن شئت اللهم ارحمني ...**» .

فلا يليق بالعبد أن يسأله بالاستثناء لأنه كأنه يكون غير مضطر ولا محتاج إلى هذا السؤال .والواجب العزم فإن الله لا مكره له وليس بعاجز .

ولمسلم : «**وليعظم الرغبة فإن الله لا يتعاظمه شيء أعطاه**» .

بل هو الله تعالى العظيم الشأن الغني الحميد وكل شيء يعطيه عباده فهي عنده قليلة يسيرة وإن أعطاهم شيئا عظيما سبحانه وتعالى .

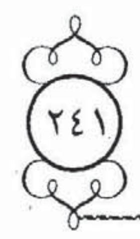
---

(٢٥٦) **صحيح**.

رواه البخاري (٦٣٣٩ ، ٧٤٧٧) ، ومسلم (٢٦٧٩).

(٢٥٧) **صحيح** .

رواه مسلم (٢٦٧٩).



. . . .

فعلى المؤمن أن يكون شديد الرغبة فيما عند الله ، شديد التعلق بالله، شديد اللجوء إليه والانكسار ،وأن يسأله سؤال الراغب المضطر ولا يستثني ،وكذلك إذا دعا لإخوانه لا يقول : غفر الله لك إن شاء أو رحمك إن شاء الله .بل يجزم ولا يقول إن شاء الله ولو تبركا فلا يستثني أبدا .

ولا يقول : اللهم اغفر لي ما شئت .

فائدة

* الدبلة ليس لها أصل وهي من أعمال النصارى .

* الأحاديث الواردة في سورة الكهف كلها ضعيفة ولكن يشد بعضها بعضا وقد صح موقوفا وهذا مما يقوي المرفوع [٢٥٨] .

* لا يجوز أن يقول : يا رسول الله لو رأيت حال الأمة لأشفقت عليها ولدعوت لها . .إلخ .

لأنه ﷺ لا يسمع ولا يرى ما نقول له كما في الحديث : «**إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك**» .



(٢٥٨) يقصد بذلك حديث قراءة سورة الكهف يوم الجمعة ، والحديث رواه أبو سعيد الخدري ، واختلف في وقفه ورفعه ، والراجح فيه الوقف ، وقد بين ذلك خير بيان الشيخ محمد رزق طرهوني في كتابه موسوعة فضائل وسور آيات القرآن القسم الصحيح (١/ ٣٣٧ وما بعدها) ، وذكر أن الحديث موقوف في حكم المرفوع ، وذكر للحديث شواهد عن ابن عمر ، والمهلب بن أبي صفرة ، وعلي، وابن عباس ، وأبي هريرة وغيرهم ، وصحح الشيخ الألباني الحديث في «الإرواء» (٣/ ٩٣).

